شبكات التواصل الاجتماعى
كساحة للصراعات المجتمعية في مصر:
(الفيس بوك) نموذجا

عمرو محمد عزب (*)

قدمت شبكات التواصل الاجتماعى إمكانية التعبير عن الآراء والتوجهات وطرح وجهات النظر المختلفة ومناقشتها بحرية كاملة، ومع مرور المجتمعات العربية بتغييرات سياسية واسعة خلال السنوات القليلة الماضية وما ترتب عليها من عدم الاستقرار فى جميع مناحى الحياة، شهدت هذه المجتمعات ومنها مصر، جدالاً حاداً حول العديد من القضايا والمشكلات التى أفرزتها هذه التغييرات واختلاف الاتجاهات ووجهات النظر حولها، واشتدت وتيرة هذه الصراعات المجتمعية مع التزايد المستمر لعدم الاستقرار والمشكلات الناشئة عنه فى المجالات المختلفة، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعى الساحة الرئيسية لهذه الصراعات نظراً لتزايد جمهورها ومستخدميها واعتمادهم عليها فى استقاء المعلومات وتكوين الآراء وتشكيل الاتجاهات لإتاحتها نشر المعلومات للجميع ومن الجميع فى شكل نصوص أو صور أو فيديوهات وغيرها، حتى أصبحت من أهم مصادر الأخبار والمعلومات.

كما أن المؤسسات والأطراف المختلفة للصراعات المجتمعية اعتمدت عليها فى الترويج لمواقفها وسياساتها، واتخذتها وسيلة لتحقيق أهدافها فى تشكيل الاتجاهات الداعمة والمؤيدة وفى استقطاب الجمهور، ومع تعدد هذه المؤسسات والأطراف واختلاف أهدافها وأحياناً تضارب مصالحها، اشتعلت على شبكات التواصل الاجتماعى صراعات مجتمعية تتصاعد وتزيد من حدة الاستقطاب الذى وصل فى كثير من القضايا إلى الانقسام، ومن ثم أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى ساحة لهذه الصراعات المستمرة مما كان له تأثيرات كبيرة فى المجتمع وأفراده.

أهمية الدراسة :

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الكشف عن أبعاد ظاهرة تحول "الفيس بوك" كأهم شبكات التواصل الاجتماعى من وسيلة تواصل إلى ساحة صراع، وتحليل الأسباب التى أدت لذلك، وعلاقة هذا التحول بالسياق المجتمعى وحرية الرأى والتعبير، وتأثيره فى مستخدمى "الفيس بوك".

(*) باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الاعلام - جامعة القاهرة

2- يتيح فهم ظاهرة تحول الفيس لساحة صراع، إمكانية وضع استراتيجية أو إجراءات للحد من الظاهرة وآثارها السلبية، وتعظيم الاستفادة من إيجابياتها.

3- يتيح تحديد أسباب وأبعاد الظاهرة المدروسة فهم المتغيرات الفاعلة فى مسارات عمل الظاهرة، ومن ثم التنبؤ بمستقبلها المرتبط بتطور هذه المتغيرات.

الدراسات السابقة:

وتشمل (19) دراسة فى الفترة من 2011 حتى 2017[1] من الدراسات السابقة ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعى والتى تتعلق فى بعض من أهدافها ونتائجها مع الدراسة الحالية، وقد استهدفت هذه الدراسات رصد وتحليل الأدوار التى يؤديها استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وتأثيرات ذلك فى المجالين السياسي والاجتماعى؛ تمحورت الدراسات فى المجال السياسى حول دور شبكات التواصل الاجتماعى فى المشاركة السياسية بمستوياتها المختلفة (التعبير عن الرأى- النقاش السياسى- السلوك السياسى) وبصفة خاصة عمل مواقع الشبكات الاجتماعية كمجال عام، ومدى كونها تتيح ساحة لطرح القضايا والأحداث العامة ومناقشتها وبلورة توجهات بشأنها، وتفعيل مشاركة الجماهير، وكذلك دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية ونشر العنف السياسي بين الشباب وفى التغيير السياسي في مصر وتونس، بالإضافة إلى التوظيف السياسي لتراكيب الصورة الفوتوغرافية (الفوتومنتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب الجامعي.

وفى المجال الاجتماعى تمحورت أهداف الدراسات حول مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بكل من (التوافق النفسى والاجتماعى- العلاقات الاجتماعية – القيم المجتمعية – رأس المال الاجتماعى – العلاقات الأسرية).

تنوعت **الأطر النظرية** لهذه الدراسات، مع التركيز على نظريات ومداخل نظرية محددة وهى: مدخل الاستخدامات والاشباعات، نظرية الغرس الثقافى، نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، نظرية المجال العام.

تنتمى جميع هذه الدراسات إلى الدراسات الوصفية، اعتمدت على منهج المسح، وعلى تحليل الخطاب وتحليل المضمون لتحليل المنشورات وتعليقات القراء بمواقع التواصل الاجتماعى، والاستبيان فى الدراسات الميدانية كأدوات لجمع البيانات.

وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج :

- يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة على معدل الحوار أو النقاش السياسي، حيث يناقش من خلالها 97.2% من الشباب موضوعات العنف السياسي، بما أدى لتزايد التفاعلية السياسية للشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأبرز مظاهرها التعليق على الأحداث والموضوعات السياسية وأحداث العنف السياسي. (دعاء حامد الغوابي، 2017)

- أن عددًا كبيرًا من المشاركات على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت على موضوعات سياسية شائكة، وجاءت اغلب المشاركات تناقش الاحتجاجات، وتتنبأ بحدوث أحداث محددة حول الفساد، ووصف المشاركين الحكومة بالاستبدادية. (Qin, Bei and others, 2017)

- تزايد حدة الصراع في المجتمع المصري نتيجة ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي من شائعات، إلى جانب تعميق التوتر عند الشباب نحو الأحداث والأزمات نتيجة لتعرضه للصور المحفزة والتعبوية. (إيمان محمد أحمد سعيد، 2016)

- يرى معظم أفراد العينة أن حدة التعصب فى الآراء على شبكات التواصل الاجتماعى تجاه أزمات الفترة (2011- 2015) ستختفى تدريجياً مع زيادة استقرار الظروف المجتمعية، وأن معدل الشعور بالانتماء أو الاغتراب سيتوقف أيضاً على تحسن هذه الظروف من عدمه. (سالى محمد على بركات، 2016)

- شكلت شبكات التواصل الاجتماعى جزءًا من "الصراع " مع السلطة بالمغرب، كمجال عام افتراضى تم من خلاله تأسيس النقاش الدائر وتحديد نطاق المَطَالِب بداية على منصة هذه الشبكات، ثم انتقل تدريجيًّا ليتجسَّد على أرض الواقع بالمظاهرات في الشارع وبالوقفات الاحتجاجية، ومن ثم الإسهام غير المباشر في اتخاذ القرار. (يحيى اليحياوي، نوفمبر 2015)

- يعتمد الشباب المصري على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها إعلاماً بديلاً يتميز بالسرعة في نقل الأحداث السياسية و أكثر انفتاحا على حرية الرأي والتعبير، ويُعبِّر عن جميع فئات وشرائح المجتمع على الرغم من حالة الاستقطاب التي يواجهها، وباعتبارها وسيلة تؤكد على ديمقراطية الاتصال وتسمح بالتفاعل مع الأحداث الجارية ولا تخضع للرقابة أو سيطرة الحكومات. (مجدى الداغر، يوليو2015)

- يفتقر المجال العام الإلكترونى على مواقع التواصل الاجتماعى إلى احترام الرأى والرأى الآخر بين المشاركين فى النقاش، وعدم تمثيل ذلك المجال لآراء مختلف طوائف الشعب المصرى، و رغم نجاح هذا المجال الافتراضى خلال الثورة والمرحلة الانتقالية فى دعم التحول الديمقراطى فى مصر إلى حد كبير، إلا أنه واجه العديد من العقبات التى حولته مرة أخرى إلى مجال عام مضاد؛ ارتباطاً بصعوبة الأوضاع الاقتصادية ، والصراع السياسى بين القوى السياسية التى أثبتت سعيها لمصالحها الخاصة، وفى ظل حملة التشويه الموجهة ضده. (شيرين محمد كدواني، 2015)

- أسهمت مواقع الشبكات الاجتماعية بدرجة كبيرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب من خلال تشكيل رؤيتهم واتجاهاتهم نحو ما يحيط بهم من متغيرات فى الحياة السياسية. **(**ممدوح شتلة وحنان كامل، **2015)**

- محدودية دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تغيير اتجاهات الأشخاص نحو القضايا السياسية، حيث تعتمد درجة التغيير على طبيعة القضايا نفسها، إذا ظهرت قابلية أكبر لتغيير الاتجاهات المتعلقة بقضايا أيديولوجية أو قضايا الرعاية الاجتماعية. (Jangwon Yun and Kihong Eom, January 2015)

- عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتبادل الخبرات المجتمعية.(أفنان طلعت عبد المنعم عرفة، 2015)

- وجود تأثيرات سلبية لمواقع شبكات التواصل الاجتماعى على علاقة المبحوث بأسرته لتقليلها الحوار التفاعلى بين أفراد الأسرة كما تقلل من الاتصال المواجهى بين المبحوث وبين أصدقائه وأقاربه، كما تتسبب النقاشات السياسية الحادة على شبكات التواصل الاجتماعى فى قطع العلاقة مع أحد الأصدقاء أو الأقارب.(هشام سعيد فتحى، 2015)

- يوجد علاقة ارتباطية ايجابية بين الاستخدام المكثف لموقع الفيس بوك وتحقيق المشاركة المدنية والسياسية والدعم الاجتماعى والعاطفى وانشاء علاقات جديدة والحصول على معلومات من خلال المناقشات التى تجرى حول القضايا ذات الاهتمام العام. **(**ياسمين محمد ابراهيم، 2014**)**

- وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيس بوك ومستوى التوافق النفسي. (سامي أحمد شناوي ومحمد خليل عباس، 2014)

- المشاركات التفاعلية بين المجموعات والنقاش الجماعي للأفراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير فعال في السلوك السياسي للشباب. (*Alcides Velasquez, January 2014*)

- ينحصر تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على كيفية تعبير الأفراد عن أنفسهم سياسيًا نتيجة للتفاعلية، ولكن ليس لها تأثير على المشاركة السياسية الشعبية.

(Homero Gil De Zuniga and others, *August 2014*)

- التأكيد على دور المتغيرات الوسيطة المتمثلة فى مصدر المعلومات وقادة الرأى والنشطاء لإحداث التأثير والتغيير من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى تغيير السلوك أو المشاركة السياسية. (T.A. Indina,2014)

- لا تدفع مواقع التواصل الاجتماعي وحدها الشباب للنقاش والمشاركة السياسية، الفيس بوك هو المجال الجديد الذي يتيح النقاش السياسي بين الشباب المهتمين بالشأن السياسي، وليس غير المبالين سياسيًا. (Lloyd George Waller,2013)

- يتمثل دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي فى مقاومة الرقابة والحجب، التأثير على الرأي العام، التهيئة والتحريض على الاحتجاجات، والتأثير على وسائل الإعلام التقليدية. (عبد الله ممدوح مبارك الرعود، 2012)

- ما يقرب من (70%) من المشاركين الفعليين في الوقفات الاحتجاجية، شاركوا كرد فعل لتعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي، كما أكد 61% على أن لصفحات التواصل الاجتماعي دور مهم في حشد الاحتجاجات الجماهيرية. (عالية أحمد عبد العال، مارس2012)

- وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام طلاب الجامعة لموقعي الفيس بوك واليوتيوب، وقيمهم المجتمعية، فكلما زاد معدل استخدام الموقعين، قل مستوى انتمائهم لوطنهم، وقل مستوى تدينهم وزاد مستوى الفردية.(عمرو محمد أسعد، 2011)

التعليق على الدراسات السابقة :

- تتفق الدراسات السابقة على دور مواقع التواصل الاجتماعى كساحة للنقاش والحوار، والتفاعل بين المستخدمين المرتبط بموضوعات النقاش، و تؤكد أن ذلك المجال العام الإلكترونى على مواقع التواصل الاجتماعى يتسم بحدة التعصب فى

الآراء ويفتقر إلى احترام الرأى والرأى الآخر، وعدم تمثيل ذلك المجال لآراء مختلف طوائف الشعب المصرى.

- تجمع الدراسات السابقة على أهمية مواقع التواصل الاجتماعى فى زيادة المعرفة السياسية والوعى السياسى، وتعاظم دورها كمجال عام، ولكن ذلك لا يعنى زيادة المشاركة السياسية الفعلية (سلوك المشاركة) ولا يعنى مشاركة أو اهتمام غير المبالين سياسياً.

- تتفق الدراسات على اعتبار المجال العام على مواقع التواصل الاجتماعى جزءًا من المجال العام فى المجتمع وجزءًا من عملية الصراع على السلطة والتحول الديمقراطى أو التغيير السياسى، ولكنها تختلف حول دور مواقع التواصل الاجتماعى فى الحشد والتعبئة للمظاهرات والاحتجاجات وأعمال العنف السياسى، ففى حين ترى بعض الدرسات أن المشاركة فى الاحتجاجات جاءت نتيجة للتعرض لمواقع التواصل الاجتماعى، ترى دراسات أخرى أن هناك متغيرات وسيطة تحكم عملية المشاركة من عدمها، وأخرى تؤكد التأثير الضعيف لمواقع التواصل الاجتماعي في الحشد والتعبئة السياسية ودفع الشباب للمشاركة في أحداث أو أنشطة سياسية.

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة الراهنة فى استجلاء أبعاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعى بالتطبيق على "الفيس بوك" كساحة للصراعات المجتمعية فى مصر، من خلال دراسة ميدانية على عينة من مستخدمى "الفيس بوك" تستهدف الكشف عن أهم مجالات هذه الصراعات على "الفيس بوك" وأهدافها والعوامل المؤثرة فيها، وتأثيرات ذلك على المستخدمين.

أهداف الدراسة :

1- الكشف عن أهم **مجالات الصراع** المجتمعى على شبكة التواصل الاجتماعى "الفيس بوك".

2- رصد وتحليل **أهداف** استخدام "الفيس بوك" فى الصراع المجتمعى.

3- الكشف عن **الأسباب** المجتمعية لاستخدام "الفيس بوك" كساحة للصراع.

4- رصد إدراك المستخدمين **لسمات** "الفيس بوك" كساحة للجدال المجتمعى وتحليل **دورها** فى إثارة الصراع.

5- رصد وتحليل إدراك مستخدمى "الفيس بوك" **لمحددى قضايا الصراع** المجتمعى على الشبكة.

6- تحليل **العوامل المؤثرة** فى تشكيل اتجاهات الصراع على "الفيس بوك".

7- رصد وتحليل **التأثيرات النفسية والاجتماعية** لاستخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية.

8- رصد وتحليل تأثيرات استخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية على **رؤية الفرد للمجتمع** و**لثقافة الحوار وقبول الآخر** فيه.

تساؤلات الدراسة :

1- ما أهم **مجالات الصراع** المجتمعى على شبكة التواصل الاجتماعى "الفيس بوك" فى مصر؟

2- ما **الأهداف** التى تسعى الصراعات المجتمعية على "الفيس بوك" فى مصر لتحقيقها؟

3- ما **الأسباب** المجتمعية لاستخدام "الفيس بوك" كساحة للصراع ؟

4- ما **سمات** "الفيس بوك" التى ساعدت على تحوله لساحة الصراعات المجتمعية فى مصر؟

5- ما إدراك مستخدمى "الفيس بوك" **لمحددى قضايا الصراع** المجتمعى على "الفيس بوك"؟

6- ما **العوامل المؤثرة** فى تشكيل اتجاهات الصراع على "الفيس بوك"؟

7- ما **التأثيرات النفسية والاجتماعية** لاستخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية؟

8- ما تأثيرات استخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية على **رؤية الفرد للمجتمع** و **لثقافة الحوار وقبول الآخر** فيه؟

9- لماذا تحول "الفيس بوك" فى مصر إلى ساحة صراعات مجتمعية؟

10- كيف يمكن مواجهة تحول "الفيس بوك" فى مصر إلى ساحة صراعات مجتمعية؟

الإطار النظرى :

استخدمت الدراسة **(نظرية ثراء الوسيلة)** لتفسير النتائج نظراً لما يتوفر من خصائص هذا الثراء بشبكات التواصل الاجتماعى، ولما تعتمد النظرية على سمات للموقف الاتصالى تتحقق بمشكلة الدراسة.

حيث يعتمد ثراء الوسيلة على أربعة معايير: رجع الصدى – تعدد الأدوار – تنوع اللغة – التركيز الشخصي او الاهتمام، وكلما تمتعت الوسيلة بهذه المعايير كلما كانت أكثر ثراء، ومن ثم قدرة على القيام بالمهام الاتصالية.

الإطار المنهجى والإجرائى للدراسة :

نوع الدراسة : تنتمى الدراسة إلى الدراسات **الوصفية**، لوصف الظاهرة المدروسة وأبعادها المختلفة.

منهج الدراسة: استخدمت منهج **المسح** لمسح جمهور مستخدمى "الفيس بوك" مسح بالعينة.

أداة جمع البيانات: استخدمت الدراسة **الاستبيان الالكترونى** كأداة لجمع البيانات المتمثلة فى إدراكات مستخدمى "الفيس بوك"، وذلك بعد تحكيمه علميًا[2].

مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة هو جميع مستخدمى "الفيس بوك" فى مصر، بلغت عينة الدراسة (328) مفردة، عينة عشوائية متاحة على شبكة التواصل الاجتماعى "الفيس بوك" خلال الفترة من (7 ابريل حتى 7 مايو 2017).

التعريفات الإجرائية :

الصراع : موقف تفاعلى سلبى بين طرفين أو أكثر يتضمن تناقض فى الأفكار أو المعلومات أو القيم أو الأهداف أو المصالح.

الصراعات المجتمعية : هى الصراعات التى تتضمن المجالات المجتمعية المختلفة أو إحداها أو القضايا ذات الصلة أو تكون بين قوى وفئات المجتمع المختلفة، تعبيراً ودفاعاً عن مواقف واتجاهات متناقضة من هذه القضايا.

خصائص عينة الدراسة :

بلغت عينة الدراسة (328) مفردة من مستخدمى "الفيس بوك" فى مصر، بلغت نسبة الذكور (41.2%) ونسبة الإناث (58.8%)، تنتمى غالبية العينة إلى فئة الشباب من 18: 35 سنة بنسبة (71.3%) وتأتى الفئة من 36: 50 سنة فى المرتبة الثانية بنسبة (26%) وأخيراً نسبة (2.7%) أكبر من 50سنة.

تتمييز العينة بارتفاع **المستوى التعليمى** حيث تصل نسبة المؤهل الجامعى والماجستير والدكتوراه وما بعدها مجتمعين (87%) من العينة (41% مؤهل جامعى- 32% ماجستير- 10.4% دكتوراه- 4.2% ما بعد الدكتوراه) بينما لا تصل نسبة الطلبة والمؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة إلى (13%).

كما تتسم العينة بارتفاع **معدل استخدامها لشبكة التواصل الاجتماعى "الفيس بوك"**، فالنسبة الأكبر (82%) تستخدمه يومياً، بينما نسبة (12.8%) من المبحوثين تستخدمه بمعدل من (3: 5 أيام) فى الأسبوع، وتستخدمه نسبة (60%) من المبحوثين أكثر من 3 ساعات فى اليوم الواحد منهم (22%) من العينة تستخدمه أكثر من 6 ساعات يومياً، بينما تستخدم "الفيس بوك" نسبة (39.6%) من المبحوثين أقل من 3ساعات فى اليوم.

نتائج الدراسة :

أولاً : أهم مجالات الصراع المجتمعى على شبكة التواصل الاجتماعى "الفيس بوك":

كشفت النتائج أن المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية -على الترتيب- هى أهم مجالات الصراع على "الفيس بوك"، حيث يرى (82%) من مستخدمى "الفيس بوك" أن القضايا السياسية أهم مجالات الصراع المجتمعى على "الفيس بوك"، وتأتى القضايا الاجتماعية فى المرتبة الثانية بنسبة (57%) والقضايا الاقتصادية فى المرتبة الثالثة بنسبة (38.5%)، وهو ما يرتبط بمناخ الاستقطاب والانقسام السياسى، وتزايد الضغوط الاقتصادية مع تداعيات تعويم العملة وسياسات رفع الدعم وزيادة الضرائب، وما ترتب على ذلك من مشكلات اجتماعية وحياتية للمواطنين.

ثانياً: أهداف استخدام "الفيس بوك" فى الصراع المجتمعى :

توضح النتائج أن التعبير عن الآراء حول القضايا والموضوعات المختلفة هو أهم الأهداف التى تسعى الصراعات على "الفيس بوك" لتحقيقها بإدراك نسبة (64%) من المبحوثين، وفى المرتبة الثانية يأتى الكشف عن مشكلات فى الواقع لم تصل إلى

الإعلام أو المسئولين لدى (49%) من المبحوثين، وهو ما يتفق مع رؤية (محمد عبد الحميد، 2007)[3] لوسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد بكونها من المصادر الأساسية للكشف عن المشكلات والقضايا الغائبة والتعبير عن الآراء ووجهات النظر، بينما يأتى إلهاء الناس فى مشكلات فرعية وهامشية عن القضايا الهامة فى المرتبة الثالثة بنسبة (39.4%)، كما تأتى تصفية الحسابات وتشويه صورة الأشخاص والمؤسسات فى المرتبة الرابعة بنسبة (32.8%).

بينما يأتى فى المرتبة الأخيرة من أهداف الصراعات على "الفيس بوك" كل من "تقليل حالة الغموض والمعلومات المتضاربة المتعلقة بأحد الموضوعات أو القضايا" بنسبة (10.9%) و "تكوين وجهة نظر حول القضايا والموضوعات" بنسبة (21.4%)، وهو ما يتناقض مع نظرية ثراء الوسيلة والتى ترى أن الهدف من الاتصال هو تقليل الغموض وعدم اليقين المرتبط بنقص المعلومات أو الضبابية حول القضية مما يدفع الجمهور لاستخدام الوسيلة الأكثر ثراءً، ويمكن تفسير هذا التناقض بأن المعلومات المتوفرة فى الموقف الاتصالى موضوع الدراسة هى معلومات متناقضة وآراء متصارعة إلى الحد الذى يصعب معه تقليل الغموض وتكوين وجهات النظر اعتمادًا على ثراء الوسيلة أو الاتصال لاسيما أن الموقف الاتصالى هو موقف صراع يتسم بالدفاع المتعصب للرأى وبالتحيز العاطفى أو لمصلحة أو لأيديولوجية معينة.

ثالثاً: الأسباب المجتمعية لتحول "الفيس بوك" لساحة صراع :

تكشف نتائج الدراسة أن المناخ السياسى والاقتصادى الضاغط وحاجة المجتمع المصرى للتنفيس عن الغضب والاحباط مع عدم اعتياد المصريين على الحوار واحترام الرأى الآخر، أهم الأسباب المجتمعية لتحول "الفيس بوك" لساحة صراع. حيث يأتى "عدم الاستقرار السياسى والانقسام والتخوين" فى المرتبة الأولى بنسبة (61.8%)، وتأتى "حاجة المصريين لمساحة للتنفيس عن غضبهم واحباطاتهم" فى المرتبة الثانية بنسبة (51.3%)، ويأتى "عدم اعتياد المجتمع المصرى على الحوار واحترام الرأى الآخر" فى المرتبة الثالثة بنسبة (41.2%) من إدراك المبحوثين للأسباب المجتمعية لتحول "الفيس بوك" لساحة صراع، وتأتى "الضغوط الاقتصادية المتزايدة" فى المرتبة الرابعة بنسبة (40.7%).

وتؤكد هذه النتائج أن السياق المجتمعى بمختلف معطياته يشكل إطارًا حاكمًا لدور مواقع التواصل الاجتماعى ولعمل الظواهر المرتبطة به، ويفسر التناقض فى نتائج

الدراسات حول قدرة "الفيس بوك" على الحشد والتعبئة والتغيير السياسى، فالدراسات التى أكدت مشاركة الشباب فى المظاهرات والاحتجاجات نتيجة للتعرض "للفيس بوك" غفلت ارتباط ذلك بسياق مجتمعى داعم لذلك خلال الفترة الزمنية للدراسة، والدرسات التى أكدت محدودية دور مواقع التواصل الاجتماعي فى هذا السياق يجب أن تأخذ فى الاعتبار السياق المجتمعى ومتغيراته المختلفة فى تفسيرها للنتائج وتقديرها لقدرة مواقع التواصل الاجتماعى.

رابعاً: أهم سمات "الفيس بوك" التى ساعدت فى تحوله لساحة للصراعات المجتمعية فى مصر :

شكلت سهولة الوصول والتنوع فى الآراء والتفاعلية أهم سمات "الفيس بوك" التى ساعدت على تحوله لساحة للصراع، حيث تحتل المرتبة الأولى من هذه السمات كونه "متاح ويسهل الوصول إليه" بنسبة (75.4%) من المبحوثين، وجاء فى المرتبة الثانية بنسبة (50.4%) من سمات "الفيس بوك" أنه "يعرض كافة الآراء المختلفة والمتنوعة"، وإتاحة "التفاعل مع الآخرين بما يتضمن رد الفعل الفورى وتبادل المعلومات والآراء" فى المرتبة الثالثة بنسبة (46.9%)، على الجانب الآخر ترتبط هذه النتائج بإدراك المبحوثين لتحيز وسائل الإعلام التقليدية وعدم تعبيرها عن كل الآراء والاتجاهات، مع صعوبة الوصول إليها.

كما ساعدت سمات "الفيس بوك" الأخرى من حيث كونه يتيح التعبير الحر عن الرأى، وأنه متجدد ويتم تحديث الموضوعات والمعلومات باستمرار، ولأنه مصدر ثرى بالمعلومات والأفكار، ويعرضها فى أشكال مختلفة من نصوص وصور وفيديوهات، فى تحوله إلى ساحة للصراع وذلك بنسب تتراوح بين (18: 39%) لكل سمة منهم.

وتعد جميع السمات السابقة من أوجه الثراء طبقاً لنظرية الثراء الإعلامى، مما يوضح أن ثراء مواقع التواصل الاجتماعى ساعد على تحولها لساحة صراعات بنفس درجة الثراء، خاصةً التفاعلية وثراء المعلومات والأفكار، فعملية الاتصال التفاعلى بهذه الخصائص من الثراء هى ذاتها عملية الصراع على مواقع التواصل الاجتماعى كموقف اتصال تفاعلى يتضمن رد الفعل الفورى وتبادل المعلومات والآراء.

خامساً: إدراك مستخدمى "الفيس بوك" لمحددى قضايا الصراع المجتمعى على الشبكة :

يرى (57.4%) من المبحوثين أن من يُحدد قضايا وموضوعات الصراع على "الفيس بوك" هم أصحاب مصالح سياسية وتجارية وفئوية وآخرين يعملون لصالح المجتمع كما أنها تتحدد تلقائياً من أحداث ومشكلات الواقع، بنسبة متقاربة لكل منهم، بينما يرى (38.5%) من المبحوثين أن المُحدد الأكبر لقضايا وموضوعات الصراع على "الفيس بوك" هو تحديدها تلقائياً من أحداث ومشكلات الواقع.

وتعكس هذه النتائج إدراك المبحوثين لتعدد محددى قضايا الصراع على "الفيس بوك" وإدراكهم لدور أحداث ومشكلات الواقع فى ذلك، كما تعكس عدم إدراكهم لفئة ما بأنهم أكثر من يحدد هذه القضايا، وهو ما يُفسر بضعف إدراك المبحوثين لدور أصحاب المصالح المختلفة فى الصراعات على "الفيس بوك" والذى لم يتجاوز إدراكه (13.5%) من المبحوثين من أسباب تحول "الفيس بوك" لساحة صراع.

سادساً: العوامل المؤثرة فى تشكيل اتجاهات الصراع على "الفيس بوك" :

كشفت النتائج أن أهم العوامل المؤثرة فى الصراعات على "الفيس بوك" هو تضمنها لقيم المنفعة أو المصلحة الشخصية، أو القيم الإنسانية أو إثارة العواطف، أو تضمنها لمعتقدات دينية أو أخلاقية، أو تعلقها بشخصيات مشهورة أو ذات نفوذ فى المجتمع، حيث يرى (58.3%) من المبحوثين أن حدة هذه الصراعات تزيد وتطول مدتها كلما تعلقت بمشكلات الحياة اليومية للمواطن، ويرى (41.6%) من المبحوثين أن هذه الصراعات تشتد إذا كان موضوع الصراع إنسانى أو يثير عواطف الجمهور ويرى (23.6%) من المبحوثين ذلك إذا تضمنت معتقدات دينية أو أخلاقية، وفى المرتبة الرابعة بنسبة (21.9%) إذا تعلقت بشخصيات مشهورة أو ذات نفوذ بالمجتمع.

وتعكس هذه النتائج توفر التركيز الشخصى أو الاهتمام (المتضمن بالمتغيرات السابقة) كأهم العوامل المؤثرة على الصراع "بالفيس بوك"، والذى يعد أحد معايير ثراء الوسيلة، وهو ما يؤكد أن توفر معايير الثراء هو أهم ما يؤثر على عملية الاتصال، وعلى الصراعات كموقف اتصالى تفاعلى، ويفسر فى الوقت نفسه تزايد حدة هذه الصراعات على مواقع التواصل الاجتماعى.

سابعاً: تأثيرات استخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية :

أوضحت النتائج سلبية تأثيرات استخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية، والتى تشمل **التأثيرات النفسية والاجتماعية** والتأثير على **رؤية الفرد للمجتمع**

المصرى و لثقافة الحوار وقبول الآخر فيه، مع اختلاف درجة سلبية التأثير فى كل منها.

حيث كشفت النتائج أن درجة التأثير السلبى الأعلى لاستخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية كانت على رؤية **ثقافة الحوار وقبول الآخر** فى المجتمع المصرى، والتى تراوحت نسبة الموافقة عليها من (47- 89%) من المبحوثين بمتوسط (73.5%) وهى درجة تأثير سلبى مرتفعة، إذ توافق نسبة (89%) أن الصراعات على "الفيس بوك" كثيراً ما تصل حدة النقاش فيها إلى الخروج عن آداب الحوار، وتوافق نسبة لا تقل عن (78%) أن الصراعات على "الفيس بوك" تؤكد تعصب المصريين لآرائهم على حساب الموضوعية وتحيزهم العاطفى على حساب الأرقام والحقائق، كما يؤكد (47%) من المبحوثين أن هذه الصراعات تعكس عدم قدرة المصريين على تقبل المختلفين معهم فى الرأى، ومن ثم فإن الصراعات على "الفيس بوك" تؤكد افتقاد المجتمع المصرى لثقافة الحوار وقبول الآخر.

وفى المرتبة الثانية من التأثيرات، تكشف النتائج درجة التأثير السلبى المرتفع لاستخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية على **رؤية المبحوثين للمجتمع المصرى** ذاته، نحو الخوف على مستقبله وكونه ضحية لأصحاب المصالح وفى حالة انقسام شديد ولا يصلح للديموقراطية، وقد تراوحت نسبة الموافقة على هذه التأثيرات السلبية من (60-80%) من المبحوثين بمتوسط (66.5%) وهى أيضا درجة تأثير سلبى مرتفعة، إذ توافق نسبة (80%) من المبحوثين أن هذه الصراعات تجعلهم يشعرون بالخوف على مستقبل المجتمع المصرى، وتجعل هذه الصراعات نسبة (73%) يرون المجتمع المصرى ضحية لأصحاب مصالح لا ضمير لهم، كما تجعل نسبة (60%) يرون المجتمع المصرى فى حالة انقسام يصعب تجاوزه، ويؤكد (51.3%) من المبحوثين أن المجتمع المصرى وفقاً لهذه الصراعات لا يصلح لتطبيق الديموقراطية والحرية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (أمل السيد دراز، 2014)[4] والتى خلصت إلى أن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعى وقت الأزمات يزيد إحساس الفرد بالعجز ويولد لديه مشاعر التشاؤم والقلق على المستقبل كما أنه يدعم الإحساس أن الوضع فى مصر يتجه نحو الأسوأ، وفى ضوء هذه النتائج فإن حالة الصراع التى تكشفها الدراسة الراهنة تمثل وضع متأزم للمجتمع تتسم بالاستمرارية التى يترتب عليها استمرارية تأثيراتها السلبية مقارنة بتأثيرات الأزمات التى تناولتها دراسة (أمل السيد دراز، 2014) والتى ترتبط بوجود هذه الأزمات بما

يشير إلى أن تأثيرات الصراع أعمق وأبقى أثراً، وبذلك تكشف النتائج عن التأثير السلبى المرتفع للصراعات على "الفيس بوك" على رؤية مستخدميه للمجتمع.

وفى المرتبة الثالثة من تأثيرات استخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية، تأتى **التأثيرات النفسية والاجتماعية** وهى تشمل مدى واسع ومتنوع من التأثيرات يدور حول المشاعر السلبية نحو الآخرين والشعور بالعزلة والاغتراب، والهروب من المشكلات الخاصة وبالاشتراك مع الآخرين فى المشكلات، بالإضافة إلى التأثير فى العلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين.

وقد تراوحت نسبة الموافقة على هذه التأثيرات السلبية من (12-66.7%) من المبحوثين بمتوسط (34%) وهى درجة تأثير متوسطة، بالرغم من ارتفاع نسبة الموافقة على العديد من هذه التأثيرات، وفى مقدمتها التأثير السلبى على التفاعل مع الآخرين والمناقشة والتعبير عن الرأى، إذ توافق نسبة (66.7%) أن الصراعات على "الفيس بوك" تجعلهم يمتنعون عن المناقشة فى معظم الأمور لعدم التوصل لنتيجة أو اتفاق، و تجعل نسبة (43.9%) يمتنعون عن التعبير عن الرأى حتى لا يتعرضون لهجوم شديد، بينما تتجنب نسبة (45.6%) متابعة هذه الصراعات وتتجاهلها كأنها غير موجودة، كما يرى (25%) من المبحوثين أن آراء أصدقائهم على "الفيس بوك" تؤثر فى التعامل معهم فى الواقع، ويقر (23.2%) من المبحوثين أن هذه الآراء تجعل لديهم مشاعر سلبية تجاه أصدقائهم، وتؤكد هذه النتائج على ما ذهبت إليه دراسة (إيمان محمد أحمد سعيد، 2016)[5] من أن مواقع التواصل الاجتماعى تملك القدرة على إنهاء العلاقات الاجتماعية سواء قديمة أو جديدة، حيث أننا نعيش مرحلة من احتدام الصراع السياسى عقب ثورتين أثرت أحداثهما على أفراد المجتمع بشكل جعلهم يتعصبون لآرائهم ومواقفهم فأصبح مجرد تعبير الآخر عن الرأى بمثابة ضغط وعبء يسعى للتخلص منه إما بالاحتداد فى الرأى والسباب أو بحظر وحذف الطرف الآخر من صفحته الشخصية على "الفيس بوك" وإنهاء العلاقة معه فى الواقع.

كما تعد من التأثيرات النفسية السلبية ذات الدلالة موافقة (34.6%) من المبحوثين أن الصراعات على "الفيس بوك" تزيد من مشاعر العزلة والاغتراب لديهم، بينما تساعد هذه الصراعات نسبة (27.2%) من المبحوثين فى الهروب من مشكلاتهم الخاصة إلى المشكلات والقضايا العامة.

كما كشفت النتائج بعض التأثيرات الايجابية أهمها أن (71.5%) من المبحوثين تعتبر الصراعات على "الفيس بوك" انفتاحاً لهم على آراء الآخرين ومعتقداتهم فى

المجالات المختلفة، وأن هذه الصراعات تسهم فى شعور (52.6%) من المبحوثين أن مشكلاتهم الشخصية هى أيضاً مشكلات الآخرين.

ثامناً : مقترحات لمواجهة تحول "الفيس بوك" لساحة صراعات مجتمعية :

قدمت نسبة (75%) من المبحوثين مقترحات لمواجهة تحول "الفيس بوك" لساحة صراعات مجتمعية، بينما لم تجد نسبة (21.6%) مقترحات للمواجهة والحد من الظاهرة السلبية، فيما رأت نسبة (3%) أنه لا يمكن المواجهة، كما رأت بعض الآراء تقبله كوسيلة تواصل لها إيجابيات وسلبيات، وما عليها يعكس بطريقةٍ ما حال المجتمع فالصراعات فى كل مكان أيضاً وليس مواقع التواصل فقط، وأن هذه الصراعات ميزة وليست سلبية فى وقت لم يعد هناك مجال للتنفيس.

أكدت نسبة (28.4%) من المبحوثين أن الحل هو **نشر ثقافة الحوار وتقبل الآخر**، "فالصراعات المجتمعية فى مصر موجودة ومتأصلة وفيس بوك ليس إلا وسيلة لتضخيم ونشر هذه الصراعات، يجب على المجتمع أن يتقبل فكر الآخر"، و"حين تنتهي فكرة أنت تعارض رأيي إذن أنت عدوي سيتحول الصراع المجتمعى لمسرح يُمكن منه استخلاص نقاط الخلاف الرئيسية والسعى لإيجاد توافق بشأنها" بحيث "يكون الهدف من النقاش هو إثراء المجتمع بأفكار غير تقليدية لحل المشكلات وليس مجرد الانتصار لآراء ومهاجمة أخرى" وأن يكون نشر ثقافة الحوار وتقبل الآخر عن طريق التعليم وقيام المؤسسات التربوية والدينية بدورها فى ذلك ومن قبلها دور مؤسسة الأسرة.

وقد أكدت نسبة (8%) من المبحوثين على أهمية **إصلاح التعليم وتحسين جودته** بحيث يحفز على التفكير النقدى والمناقشة وتقبل الرأى الآخر بحيث تطرح موضوعات للنقاش في إطار المنهج الدراسي يتدرب من خلالها الطلاب على آداب الحوار والاختلاف وكيفية طرح الآراء ودعمها بالأسباب المنطقية، وكذلك دمج التربية الإعلامية بالمناهج، كما اقترحت (5%) من المبحوثين إنتاج **برامج توعوية لكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى** وثقافة استخدام التكنولوجيا، وأشارت نسبة (4.6%) لأهمية **الشفافية** فى طرح القضايا والمشكلات التى يتعرض لها المجتمع المصرى فى الاعلام و أن لا يكون هناك تعتيم **وتداول المعلومات** للحد من حرب الشائعات والتضليل، فيما أكدت نسبة (3.6%) من المبحوثين على أهمية **الحوار المجتمعى** وعرض جميع الآراء بوسائل الإعلام وإتاحة الفرصة للمواطن للتعبير عن آرائه بحرية من خلال وسائل الاعلام المختلفة بدون خوف أو تقييد

لحريته فى التعبير حتى يستطيع التنفيس عما بداخله دون الهروب الى ما يسمى بالفيس بوك وتحوله الى ساحة معركة لا ندرى من الرابح فيها ومن الخاسر، ورأت نسبة (3.6%) من المبحوثين أن **الاستقرار السياسى والاقتصادى** وحل المشكلات المجتمعية المختلفة هو السبيل للقضاء على هذه الصراعات التى ظهرت كانعكاس لواقع غير مستقر مشحون بالصراعات والانقسام.

وتتباين مع المقترحات السابقة رؤية (11.6%) من المبحوثين أن **الحجب والرقابة والتقنين** هى ما يجب مواجهة تحول "الفيس بوك" لساحة صراع به، بما يتضمن تقنين استخدام "الفيس بوك" بأن يكون التسجيل بالرقم القومى وإصدار تشريعات لمواجهة تجاوزاته، ومراقبته من قبل الدولة وحجب الصفحات التى تستهدف انقسام المجتمع أو تخرج عن الآداب العامة، كما ذهبت بعض المقترحات لغلق موقع "الفيس بوك" فى مصر ولو لفترة ما.

خلاصة واستنتاجات

يظل السياق المجتمعى إطارًا حاكمًا للدور الذى تقوم به مواقع التواصل الاجتماعى، بحيث تعمل كأداة للتغيير أو مجالاً للتنفيس، فقد أكدت الدراسة أن الصراعات المجتمعية على "الفيس بوك" ظهرت كانعكاس لواقع غير مستقر مشحون بالصراعات والاستقطاب وكامتداد لصراعات موجودة بالمجتمع، فالمناخ السياسى والاقتصادى الضاغط وحاجة المجتمع المصرى للتنفيس عن الغضب والاحباط مع عدم اعتياد المصريين على الحوار واحترام الرأى الآخر، أهم الأسباب المجتمعية لتحول "الفيس بوك" لساحة صراع، بما جعل التعبير عن الرأى والكشف عن المشكلات أهم أهداف هذه الصراعات وليس تكوين وجهات النظر أو تقليل الغموض والضبابية حول قضايا وموضوعات الصراع، وذلك فى ظل غياب حوار مجتمعى وعدم التعبير عن جميع الآراء فى وسائل الإعلام التقليدية وصعوبة الوصول إليها، بما جعل سهولة الوصول "للفيس بوك" وعرضه لكافة الآراء أهم سماته التى أسهمت فى انتشار الصراعات عليه، كما يظهر تأثير السياق المجتمعى فى أن تعلق موضوعات الصراع بمشكلات الحياة اليومية للمواطنين هو أكثر عوامل تزايد حدة الصراع.

وتشير تأثيرات استخدام "الفيس بوك" فى الصراعات المجتمعية إلى فكرة هروب مستخدميه من الواقع، سواء الواقع الذى تمثله هذه الصراعات أو الواقع الشخصى، أي الهروب منها والهروب بها، إذ تتجنب نسبة (45.6%) من المبحوثين متابعة هذه

الصراعات وتتجاهل وجودها، بينما تساعد هذه الصراعات نسبة (27.2%) من المبحوثين فى الهروب من مشكلاتهم الخاصة إلى المشكلات والقضايا العامة.

كما أدى تحول "الفيس بوك" لساحة صراع إلى اتخاذ معظم المستخدمين صفحاتهم على "الفيس بوك" "كأبراج مراقبة" بدلاً من التواصل مع الآخرين، ويؤكد على ذلك إمتناع (66.7%) من المبحوثين عن المناقشة لعدم التوصل إلى نتيجة أو اتفاق، وإمتناع (43.9%) عن إبداء الرأى حتى لا يتعرضون لهجوم شديد، بما يمثل تأثيرات اجتماعية شديدة السلبية فى العلاقات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين.

تتوفر فى موقع التواصل الاجتماعى "الفيس بوك" جميع أوجه الثراء الإعلامى، وفقاً لنظرية ثراء وسائل الإعلام، والتى دفعت مستخدميه لتفضيله عن وسائل الإعلام التقليدية فيما يتعلق بالقضايا والموضوعات محل الصراع، خاصةً التفاعلية وثراء المعلومات والأفكار، بالإضافة إلى التركيز الشخصى أو الاهتمام وتضمينه فى أهم العوامل المؤثرة على الصراعات المجتمعية، كل ذلك ساعد فى تحول "الفيس بوك" لساحة صراع وفى زيادة حدته، وأصبحت عملية الاتصال التفاعلى هى ذاتها عملية الصراع كموقف اتصالى تفاعلى، بما أدى إلى قصور الأهداف الاتصالية فى حدود أهداف الصراع ذاته من الانتصار للرأى أو المصلحة، ولم تتحقق أهداف تقليل الغموض وعدم اليقين، أو تكوين وجهات النظر.

ومن ثم، فقد شكلت معطيات السياق المجتمعى ظاهرة الصراعات على "الفيس بوك" بأبعادها المتعددة من تحديد مجالات الصراع وأهدافه وأسبابه ومحددى قضاياه والعوامل المؤثرة فيه وتأثيراته، كما حددت طبيعة هذه الصراعات وأهدافها ديناميات العملية الاتصالية وأهدافها، على النحو الذى أدى لتحجيم وتحديد دور "الفيس بوك" فى التعبير عن الآراء والتنفيس عن الغضب.

مراجع الدراسة

(1) وهذه الدراسات هى ..

- دعاء حامد الغوابي، **مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصرى**، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2017).
- Qin, Bei; Stromberg, David; Wu, Yanhui. "Why Does China Allow Freer Social Media? Protests versus Surveillance and Propaganda",**The Journal of Economic Perspectives**,2017, Vol. 31, No. 1, pp. 117-140.
- سالى محمد على بركات، **اعتماد الشباب على شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بإدراكهم لخصائص الشخصية المصرية**، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2016).
- إيمان محمد أحمد سعيد، **التوظيف السياسي لتراكيب الصورة الفوتوغرافية (الفوتومنتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب الجامعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2016)
- Jangwon Yun and Kihong Eom, Social Network Service and Political Attitude: An Experiment Using Facebook, Paper Presented at the annual meeting of the Southern Political Science Association, New Orleans, LA, January 15-17, 2015.
- أفنان طلعت عبد المنعم عرفة، **استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية**، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015).
- شيرين محمد كدواني، **استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية وعلاقته بالتحول الديموقراطى فى مصر**، دكتوراه غير منشورة، (جامعة أسيوط: كلية الآداب، 2015).
- هشام سعيد فتحى عمر البرجى، **تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعى على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية**، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2015).
- يحيى اليحياوي، **الشبكات الاجتماعية والمجال العام بالمغرب: مظاهر التَّحكُّم والدَّمَقْرَطَة**، مركز الجزيرة للدراسات، نوفمبر2015.
- ممدوح شتلة وحنان كامل، **استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته بالمشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية 2014**، دورية إعلام الشرق الأوسط،العدد الحادي عشر، خريف 2015.
- مجدى الداغر، **شبكات التواصل الاجتماعي بمصر: بديل إعلامي يواجه الاستقطاب**، مركز الجزيرة للدراسات، يوليو2015.
- ياسمين محمد ابراهيم، **الاتصال التفاعلى من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها برأس المال الاجتماعى**، ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان،2014)

- سامي أحمد شناوي ومحمد خليل عباس، **استخدام شبكة التواصل الاجتماع (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين**،(المجلد 18 العدد 2 ص 75، 2014)
- *Alcides Velasquez." Youth collective activism through social media: The role of collective efficacy". **New Media & Society**, January 2014, Vol.14.*
- *T.A. Indina. "Social media communication effects on user's behavior change". **Personality and Individual Differences**, April, 2014, Vol, 60.*
- *Homero Gil De Zuniga, Logan Molyneux & Pei Zheng. "Social Media, Political Expression, and Political Participation: Panel Analysis of Lagged and Concurrent Relationships". **journal of communication**, August 2014, Vol,64, Issue 4,pp 612–634.*
- Lloyd George Waller ."Political Participation in Jamaica: The Use of Facebook to "Cure" the Problem of Political Talk Among the Jamaican Youth". **SAGE,**2013 .avlibale on: sagepub.com
- عبد الله ممدوح مبارك الرعود، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2012).
- عالية أحمد عبد العال، **شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الحركات الاحتجاجية الجماهيرية** ، المؤتمر السنوي الأول تحت عنوان "مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية، كلية الإعلام، جامعة الأهرام الكندية، الفترة من 19 إلى 21 مارس 2012.
- عمرو محمد اسعد، **استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية وقيمهم المجتمعية**، رسالة دكتوراة غير منشورة(جامعة القاهرة،كلية الإعلام،قسم الاذاعة والتلفزيون،2011) .

(2) تم التحكيم العلمى للاستبيان من..

أ.د/ عزة عبد العزيز عثمان، أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام، كلية الآداب – جامعة سوهاج.

د/ سماح عبد الرازق الشهاوى، مدرس الصحافة الالكترونية، كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

د/ فاطمة الزهراء عبد الفتاح، مدرس الصحافة الالكترونية، معهد الجزيرة العالى للإعلام.

(3) محمد عبد الحميد، **الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**، (القاهرة: عالم الكتب، 2007).
(4) أمل السيد دراز، **اعتماد الشباب المصرى على شبكات التواصل الاجتماعى فى أوقات الأزمات خلال المرحلة الانتقالية**، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد الرابع، السنة الثانية، جامعة الأهرام الكندية، مارس 2014، ص20.

(5) إيمان محمد أحمد سعيد، **التوظيف السياسي لتراكيب الصورة الفوتوغرافية (الفوتومنتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب الجامعي**، مرجع سابق.